كلمة الأستاذ نبيل عيتاني،رئيس مجلس إدارة
المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان "ايدال"
في حفل إفتتاح "مؤتمر الاقتصاد الإغترابي الثاني"
فندق موفنبيك، بيروت
الخميس في 14 تموز/يوليو 2016

دولة رئيس مجلس النواب راعي المؤتمر الأستاذ نبيه بري،
سعادة حاكم مصرف لبنان الدكتور رياض سلامة،
أصحاب المعالي والسعادة،
أيها الإعلاميون الكرام،

صباح الخير. يسعدني أن نكون اليوم سوياً في فعاليات مؤتمر الاقتصاد الإغترابي في نسخته الثانية التي نأمل أن تساهم في تعزيز التواصل بين لبنان المقيم ولبنان المغترب، كما نأمل أن يشكل هذا المؤتمر قاعدة موحدة لشبك طاقاتنا وتوحيد الجهود في هذا الاتجاه.

إن مشاركتنا في هذا المؤتمر تندرج في إطار هدف أعلى نسعى اليه، ألا وهو إشراك اللبنانيين في دول الاغتراب في التنمية الاقتصادية المحلية وذلك من خلال وضع استراتيجية لاستقطاب جزء من اعمالهم ونشاطاتهم واستثماراتهم إلى لبنان ودعوتهم للاستفادة من الفرص الاستثمارية المتاحة اليوم في لبنان. وقد سبقتنا إلى ذلك دول عديدة من حول العالم سعت لإيجاد سبل ووسائل للتواصل مع مغتربيها في إطار برامج الهجرة والتنمية، حيث نشهد اليوم على تحرك على أعلى المستويات في الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والبنك الدولي في هذا الاتجاه، لما لهذا التواصل من أثر على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية في البلد الأم وفي بلد المقصد.

أيها الحفل الكريم،
وفقا لدراسة اعدها البنك الدولي حول تحويلات المغتربين، حل لبنان بين الدول العشرين الأولى. وعلى الرغم من أن احتساب هذه التحويلات لا يخلو من الصعوبة كونها تتأتى بأشكال عديدة وعبر قنوات مختلفة، إلا أن هذه التحويلات وصلت إلى 7.5 مليار دولار في العام 2014 بحسب المصدر المذكور. وعند احتساب نسبة هذه التحويلات إلى إجمالي الناتج المحلي، نجد أن لبنان هو من بين الدول التي تسجل أعلى هذه النسب في العالم، كما أنه البلد الذي يسجل النسبة الأعلى في المنطقة.

إن هذه الأرقام، إن دلت على شيء، فإنما تدل على أن لبنان يمتلك طاقات مميزة في الخارج ذات قدرة كبيرة على التميز. المطلوب اليوم هو تمتين هذه الروابط وزيادتها من خلال الذهاب أبعد من العائدات المالية والتحويلات، لتصل إلى نسج رباط اقتصادي متين بين المغتربين ووطنهم الأم، يتجسد في تفعيل إشراكهم في عمليات الاستثمار في لبنان وتسهيلها لهم وتعزيز التبادل التجاري وصولا إلى الاعتماد على توريد خدمات وصناعات لبنانية أو أجزاء منها في إطار مزاولة أعمالهم الإنتاجية في الخارج.

هناك مبادرات عديدة تم اطلاقها حتى اليوم في سبيل تحقيق هذا الهدف. هي صحيح مبادرات تعود في أغلبيتها إلى القطاع الخاص، إلا أن السنوات الأخيرة شهدت مبادرات جديدة متعددة للدولة اللبنانية، عبر وزارة الخارجية والمغتربين ووزارة السياحة ومصرف لبنان والمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات التي بدورها، وايمانا منها بالمقدرات التي يتمتع بها المغتربون، سواء الطاقات الفكرية أو الطاقات المادية، تضع المغترب اللبناني ضمن أولوياتها كمستثمر هدف. وهنا تبرز الحاجة الملحّة إلى وجوب اعتماد استراتيجية وطنية موحدة لمقاربة شؤون الاغتراب وبرسالة واحدة ضمن رؤية مشتركة توضع من قبل هيئة وطنية يشترك فيها القطاع العام ممثلاً بالوزارات والمؤسسات المعنية بشؤون التنمية الاقتصادية، والقطاع الخاص ممثلاً بالمؤسسات المعنية بشؤون الاغتراب وغرف التجارة.

حضرة السيدات والسادة،

تسعى "ايدال" إلى لعب دور محوري في عملية التواصل مع الانتشار اللبناني وبناء رابط متين ووثيق معه، حيث أننا نعمل منذ سنوات عدة بالتعاون مع المؤسسات الدولية خصوصا EUROMED MIGRATION ومشروع MedGeneration ومشاريع عديدة أطلقها ICMPD، على وضع استراتيجية وطنية لجذب استثمارات المغتربين المباشرة من جهة، وزيادة فعالية الرابط الاقتصادي بين لبنان وأبنائه المغتربين جهة أخرى.

إن إطار الاستراتيجية التي نعمل على وضعها اليوم يرتكز على تحديد القطاعات الإنتاجية التي تهمّ المغتربين من الناحية الاستثمارية والتي يجب ان تروج لها "ايدال"، كما يرتكز على ترويج المنتجات اللبنانية عبر المعارض المتخصصة في دول الانتشار. كذلك، تعتمد هذه الاستراتيجية على تحديد المواقع الرئيسية التي يجب ان تتوجه إليها المبادرات العديدة التي سيتم اطلاقها والتوصية بالخطوات التي يجب اتخاذها من اجل ربط مبادرات "ايدال" باهتمامات المغتربين ومن أجل إرساء تعاون وطني في هذا الإطار.

إن ايدال تبدي انفتاحا كاملا ازاء الشأن الاغترابي، كما تبدي استعدادها المطلق لمساندة المشاريع في القطاعات الإنتاجية وتقديم الحوافز والتسهيلات لها. وهي لا تتلكأ في تقديم الدعم والمساندة اللازمين لكل مستثمر سواء كان لبنانيا مقيماً أو مغترباً أو أجنبياً.

أنتهز هذه الفرصة من أجل شكر دولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري على رعايته الكريمة لهذا المؤتمر، كما أشكر وزير الخارجية على الجهود التي يبذلها من أجل وصل لبنان المقيم بلبنان المغترب. الشكر موصول إلى كل من يعمل في الشأن الاغترابي وإلى منظمي هذا المؤتمر مجموعة الاقتصاد والأعمال على جهودها المستمرة في مجال تنظيم المؤتمرات الاقتصادية.

أتمنى لكم التوفيق والنجاح.

عشتم وعاش لبنان،